إرادة الحق

إلى الجماهيرية الليبية الشقيقة في احتفالات شعبها الأبي برفع الحصار الجائر عنها.

إرادة الحق أقوى من أعاديها ... مهما بغوْا وطغوْا فالله حاميها

وجُندها الجُنْدُ من عاشوا لنصرتها ... هم الأعز... وإن طالت لياليها

على الإباء تربوْا، والهدى قبسوا ... وبوركت أُمَّةٌ كانوا ملبيها

ما الفقر، ما الجوع ما الحرمان إن سلمت

كرامة بكنوز الأرض نفديها!

نمضي ونقضي أباة لا تزحزحنا ... عن المباديء أهوالُ نعانيها

نفنى فداءً لجيلٍ لا نورِّثه ... إلا الكرامة في أسمى معانيها

نحن الذين بحسن الخلق قد فتحوا ... أقصى البلاد، وبالقسطاس ساسوها

لم نشق روحاً، وكم أعداؤنا شهدت ... أنا أزلنا الذي قد كان يشقيها!

لئن كبت خيل جند الحق متعبةً ... فلن ترى في غدٍ خيلاً تجاريها

ترجو سعادة أهل الأرض شرعتنا ... ولا تعادي سوى طاغٍ يعاديها

نسعى على المهج الحرى بمرحمة ... ومن جميع مآسيها نداويها

فأين منا طغاة ما لها قيمٌ ... للظلم والسلب قد كانت مساعيها!

فما رعت حق مظلوم، وكم فتكت ... بالأبرياء... وكم صبت مآسيها!!

لم تبق في الأرض روحاً دون مظلمة ... وتدعي سفهاً جاءت لتحميها

حضارة بات منها الكون محتضراً ... لكن طغيانها العاتي سيفنيها

أما بغت وطغت في الأرض وانبهرت ... بقوة شاءها للظلم بانيها؟

فما طغت قوة إلا وعاجلها ... رغم التجبر ما يخزي تأبّيها

فلا يغرَّ أخو ظلم بمظلمة ... ولا أخو قوة بالظلم يُمضيها

سل الحضارات هل دانت لغير فتى ... بالحق والعدل والإيثار يبنيها!

ألم يعش كل طاغ يومه حذراً ... من ثورة الحق يفنيه تلظيها!!

ألم يعش كل محروم على أمل ... بوثبة لم تغب عنه دواعيها!

يحيا الظلوم ضعيفاً رغم قوته ... وعزة الحق رغم الضعف ترديها

❖❖❖

إرادة الحق أقوى من أعاديها ... فليهنأ اليوم من كانوا أهاليها

لم يخلفوا عهدها يوماً ولا قبلوا ... رغم الخطوب بديلاً عن مباديها

سبع عجاف مضت والظلم يحصرهم

ولم تهن مهج لله باعوها

فبوركت أمة كانوا طليعتها ... وبوركت عصبة عاشت تآخيها

هذي مواقف عز لا كفاء لها ... لو أدرك القوم بعضاً من معانيها

لما رأت أمتي ذلاً وتفرقة ... ولا رأيت عدواً طامعاً فيها

وحلمها الحق في توحيد أمتنا ... فجر سيغمر قاصيها ودانيها

لسوف تشرق شمسُ العرب ثانية ... ولن تصد سناها كفُّ قاليها
لكم كبونا وردتنا عقيدتنا ... إلى الصدارة ترضينا ونرضيها!
نحن الشموس ولا حدٌ، وتفرقةٌ ... فالتفرقاتُ ضياءُ الحق يُلغيها
أليس ربّك قد أغلى عروبتَنا ... وزادها بنزول الوحي تنزيها!
أليس فيها على التوحيد وحَّدنا ... وشاءنا أمةً للناس تهديها!
تبقى لنا وسنبقى أهلَها أبداً ... وعِزُّنا إن نكن نحيا لنعليها
ولن نقيم سواها بيننا نسباً ... أكرم بها نسباً نزهو به تيها*
ما ضرّنا أدعياءٌ مارقون ولا ... أوهى العروبة من ضلوا وخانوها
أخزى وأخسر أهل الأرض شرذمة ... لقيد أعدائها مدت أياديها
طوعاً تذل، وذلاً ترتجي فرجاً ... وليس إلا اطّراح الذل ينجيها
فيا أشقّاءَ قلبي في طرابلس ... إني إليكم من الفيحاء شاديها
أتيت في موكب الأحرار أنشدكم ... أنشودة من سنا الوثقى معانيها
تبقى لنا الضاد أما برّةً وأباً ... كما بها الله أحيانا سنحييها

❖❖❖

إرادة الحق أقوى من أعاديها ... والله ناصر أحرارٍ تفدّيها
على الإباء أقامت، فانجلت محنٌ ... لولا الإباء لما انجابت دياجيها
سحابةٌ من سحاب الصيف قد عبرت ... وخلّفت عِبرة للجيل نرويها

* إشارة إلى رفض فكرة (القذافي) بانسحابه من الجامعة العربية.